

المحاضرة الاولى: تعريف المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية IFRS

تمهيد للمعايير المحاسبية الدولية IFRS/IAS

- قبل ظهور المعايير IFRS كل دولة كانت تطبق معاييرها الخاصة بها.
- قبل المعيير IFRS كان يوجد 41 معيار IAS من 1973 حتى 2001
- بعد المعيير IFRS اصبح لدينا 24 معيار IAS 17 IFRS تحت اشراف مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB .
- ثم بدأت في الانتشار ابتداء من 2005 عن طريق المؤسسات المسجلة في البورصة في الإتحاد الأوروبي بما فيها البنوك ومؤسسات التأمين التزمت بتطبيق معايير المحاسبة الدولية ذات الجودة العالية عند تحضير الحسابات المدمجة. إنضمت بعدها أغلبية دول العالم في اعتماد هذه المعايير للإستفادة من الإامتيازات الكثيرة التي تترتب عن العمل بها.
- اليوم ما يزيد عن 120 دولة تطبق المعايير IFRS لما فيه من فوائد كبيرة تتمثل في الاستفادة التكنولوجيا و الاستثمارات و القروض و غيرها من الامتيازات الاخرى.

تعريف معيار المحاسبة الدولية IAS/IFRS

مفهوم المعيار كمصالح لغوي مستنبط من الكلمة الإنجليزية (STANDARD) والمقصود بها القاعدة، بمعنى أنه يمثل إتفاق بين الجميع، ومقياس إلى معرفة الشيء وتحديد ميزاته بدقة. فالمعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS هي مجموعة من القواعد العالمية الموحدة والتي بموجبها المؤسسات المسجلة في البورصة أو فروعها مطالبة بإعتقادها ابتداء من 2005 من أجل تقديم حساباتها المدمجة. لذلك يمكن تعريف المعيار على أنه¹ "مقياس أو نموذج أو مبدأ أساسي يهدف إلى تحديد أساس الطريقة السليمة لتحديد وقياس والإفصاح عن عناصر القوائم المالية، وتأثير العمليات والأحداث والظروف على المركز المالي للمنشأة ونتائج أعمالها".

يرى البعض أن مصطلح " المعيار "يشير إلى مجموعة من وحدات القياس أو المواصفات المقررة أو المفروضة من طرف القانون و التي تستخدم للوصف العادل لشيء معين، كما يعتبره البعض الآخر كقاعدة متفق عليها بين الجميع ومقياس لوصولهم إلى معرفة شيء ما و تحديد مميزاته بدقة.

حسب لجنة معايير المحاسبة الدولية فإن المعايير المحاسبية هي عبارة عن قواعد إرشادية يستند إليها المهنيون لدعم إجتهادهم وإستلهم حكمتهم، ولكنها لا تلغي الحكمة أو الإجتهد، إنما هي وصف مهني رفيع المستوى للممارسات المهنية المقبولة قبولا عاما، وتهدف إلى الحد من درجة الإختلاف في التعبير أو الممارسة في الظروف المتشابهة، وتأثير التحسين على مجموعة النظام المالي². وبناء عليه نستطيع القول أن المعيار المحاسبي:

- هو مقياس مقبول ومعتمد على نطاق معين.
- يعتبر من الضوابط التي تعزز موضوعية المخرجات المحاسبية.
- لا يتميز بالثبات المطلق و إنما يتأثر بعوامل البيئة السائدة.
- حتى يحظى بالقبول العام يجب أن يستند في إصداره إلى إطار نظري متكامل.

¹مدني بن بلغيث (2004): أهمية اصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ضل أعمال التوحيد الدولية- أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة الجزائر، ص:61

²Stephane brun, (2011),guide d'application des normes ias/ifrs, bertiedition, alger, p ;89